حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يناير – مارس ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

ولاة البحرين في العصر الراشدي وأهم أعمالهم (١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦٠م)

براك عبيد المطيري *

الجامعة العربية المفتوحة – فرع الكويت

المستخلص

إقليم البحرين في التاريخ الإسلامي هو المنطقة الممتدة على الساحل الغربي للخليج العربي من البصرة شمالا ، وحتى عمان جنوبا ، وهي منطقة عامرة بالمدن والسكان منذ القدم ، ومن أشهر مدنها مدينة " هجر " و " القطيف " ، ومن أهم جزرها المأهولة بالسكان جزيرة " دارين " وجزيرة " اوال " وغيرها .

اشتهر هذا الإقليم منذ القدم ولا يزال بوفرة المياه وزراعة النخيل وإنتاج التمور وكان لهذا الإقليم دور هام في عصر الخلفاء الراشدين من (١١-٤٠هـ / ٦٣٢-٦٦٠م). كان هذا الإقليم يمثل ولاية هامة من ولايات الدولة الإسلامية في هذه الفترة ، وقد تناوب عليه عدد من الولاة الذين كان لهم بعض الأعمال الهامة في تاريخ الإسلام ، فمن أشهر ولاته في هذه الفترة الوالي " العلا بن الحضرمي " الذي أرسله الخليفة أبو بكر الصديق لإخماد ثورة المرتدين في البحرين سنة "١١هج/٦٣٢م" وقد نجح في ذلك ، ومن ولاته أيضا الوالي " عثمان بن العاص " الذي كلفه الخليفة عمر بن الخطاب بغزو بلاد فارس بالسفن انطلاقا من البحرين وذلك سنة ١٩هـ/٦٤٠م وقد نجح في ذلك وفتح مدينة " توج " وغيرها ، ومن ولاته أيضا الوالي "عبدالله بن عامر" الذي جمعت له ولاية البحرين والبصرة ، وأستعان بجند البحرين في فتح بعض المدن الفارسية المشهورة مثل مدينة خراسان وكرمان وغيرها ، أما أخر ولاته فكان عبيد الله بن العباس الذي جمعت له ولاية البحرين واليمن وذلك في عصر الخليفة علي بن أبي طالب والذي أستمر واليا عليها حتى مقتل الخليفة علي بن ابي طالب سنة ٤٠هج/٦٦٠م .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة :

كان لولاة البحرين في عصر الخلفاء الراشدين دور هام ومميز في نشر الدعوة الإسلامية في البحرين ، وكذلك في القضاء على حركة المرتدين وأيضا المساهمة الفعالة في حركة الفتوح الإسلامية في بلاد فارس سواء كانت هذه الفتوح حملات عسكرية برية أو بحرية .

ومما ساعد على هذا النجاح قوة تمسك أهل البحرين بهذا الدين الجديد رغم بعدهم الجغرافي عن مركز الدولة الإسلامية .

وقد تناوب على ولاية البحرين خلال فترة الدراسة وهو العصر الراشدي عدد من الولاة المسلمين ، الذين كان لهم دور بارز وهام في بسط سلطة الدولة الإسلامية على جميع انحاء البحرين رغم ما واجهه هؤلاء الولاة من بعض الصعوبات في عصر الخليفة أبو بكر الصديق والمتمثلة في حركة المرتدين وثورة الفرس في الزارة . تركزت هذه الدراسة على عرض وتحليل لأحداث البحرين خلال عصر الخلفاء الراشدين وقد تم **تقسيمها إلى التالي :**

تمهيد : وعرفت فيه ببلاد البحرين جغرافيا مع ذكر حدودها وأهم المدن المشهورة فيها في فترة الدارسة ، ثم أولاً: وتحدثت فيه عن ولاة البحرين في عهد الخليفة أبو بكر الصديق ، **و**أهم أعمالهم ، وثانياً : عن ولاة البحرين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، وثالثاً : عن ولاة البحرين في عهد الخليفة عثمان بن عفان و رابعاً : عن ولاة البحرين في عهد الخليفة علي بن أبي طالب .

أخيراً أرجو ان أكون قد سلطت الضوء على فترة هامة من تاريخ البحرين في العصر الإسلامي المبكر وأن أكون قد أبرزت دورها الهام والمميز في دعم الدولة الإسلامية عسكرياً وإقتصادياً خلال هذه الفترة الهامة من تاريخنا الإسلامي .

تمهيد: التعريف بإقليم البحرين وأهم مدنه:

حدد الجغرافيون المسلمون إقليم البحرين بأنه: المنطقة الممتدة على الساحل الغربي للخليج العربي، والتي تبدأ من البصرة شمالا إلي عمان جنوبًا. أما حدودها فيحدها من الشرق الخليج العربي، ومن الغرب إقليم اليمامة، ومن الشمال البصرة، ومن الجنوب عمان.(١)

ومن أشهر مدن هذا الإقليم: مدينة "هجر"، وهي مدينة كبيرة تعتبر أهم مدن الإقليم، واشتهرت بوفرة المياه والمزروعات ، و خاصة النخيل[٢]، ومن مدنها أيضًا: "الخط"، وهي مدينة قديمة قريبة من ساحل البحر، وكان لها دور في حركة المرتدين في البحرين[٣] .

ومن مدنها: مدينة "القطيف"، وهي من المدن العامرة منذ الفتح الإسلامي، وتعتبر المدينة الثانية المشهورة بعد "هجر"، وتقع بالقرب منها، وتشتهر أيضًا بزراعة النخيل.[٤]

ومن مدنها ايضا: "دارين"، وهي جزيرة في البحر، وكانت ميناءا مشهورًا للبحرين، واشتهرت بتجارة المسك الداري المجلوب من الهند، وتبعد من الساحل مسيرة يوم وليلة في السفن، وقد لجأ إليها فلول المرتدين في البحرين عندما انهزموا[٥].

ومن مدن البحرين: "جواثا"، وهي إحدى المدن المعروفة بالبحرين في العصر الراشدي، وكان فيها حصن منيع، وقد لجأ إليه مسلمو البحرين سنة (١١هـ/٦٣٢م) حينما قامت فيها حركة الردة[٦].

ومن مدن البحرين المشهورة: "الزارة"، وهي قرية كبيرة بالبحرين كان يسكنها عدد من الأعاجم الفرس، ويرأسهم (مرزبان)[٧] فإرسي، وقد صولحوا على دفع الجزية للمسلمين، لكنهم بعد ذلك ثاروا، وتمكن المسلمون من إخماد ثورتهم[٨].

كذلك من مدن البحرين: "أوال"، وهي جزيرة مشهورة، مأهولة بالسكان، كثيرة المزروعات تبعد عن الساحل مسيرة يوم في السفن[٩].

هذه هي أهم المدن والجزر المعروفة والعامرة في البحرين في العصر الراشدي.

اولا : ولاة البحرين في عصر الخليفة أبي بكر الصديق وأهم أعمالهم (١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م)

- **العلاء بن الحضرمي**[١٠]

أول ولاة البحرين في العصر الراشدي هو العلاء بن الحضرمي، وكان الخليفة أبو بكر الصديق قد عيّنه واليًا على البحرين سنة (١١هـ/٦٣٢م)، وأوكل إليه مقاتلة المرتدين الذين ظهروا في البحرين بعد وفاة الرسول - ﷺ- وأعلنوا العصيان والخروج على السلطة الإسلامية كما خرج غيرهم من العرب في أنحاء الجزيرة العربية، وكان أكثر المرتدين في البحرين من قبائل بكر بن وائل وعبد القيس، واختاروا زعيمًا لهم هو شريح بن ضبيعة، الملقب بالحطم، وهو من بني قيس من بكر بن وائل[١١].

كان هذا هو الحزب الخارج على الدولة الإسلامية في البحرين، ولكن كان هناك من ثبت على إسلامه ودينه من أهل البحرين، وخاصة من قبائل عبد القيس، وهم قوم الجارود العبدي[١٢] ، الذي خطب فيهم وحثهم على الثبات على الإسلام، وقال لهم: إن محمدًا - ﷺ - قد مات كما مات قبله أنبياء الله السابقون، فتأثروا لذلك وثبتوا على اسلامهم [١٣].

سيطر المرتدون على معظم مدن البحرين؛ مثل: هجر والقطيف والخط وغيرها، أما المتمسكين بإسلامهم من أهل البحرين فقد لجا اكثرهم إلى مدينة "جواثا"، وتجمعوا في حصنها، ليحموا انفسهم من المرتدين ،فجاء المرتدين اليهم وحاصروهم و شددوا عليهم الحصار[١٤] حتى كادوا يهلكوا، وهذا ما جعل أحدهم يعبر عن هذه الشدة بأبيات شعر يطلب فيها النجدة من الخليفة أبي بكر الصديق، ومما قال في ذلك:

ألا أبلغ أبا بكرٍ رسولا وفتيان المدينة أجمعينا
فهل لكم في قوم كرام قعود في جواثا محاصرينا
كان دمائهم في كل فج شعاع الشمس يغشى الناظرين(١٥)

وأمام هذه الأحداث الخطيرة التي وقعت في البحرين وهددت الوجود الإسلامي، نجد الخليفة أبا بكر الصديق يبعث بحملة عسكرية عاجلة إلى البحرين تحت قيادة العلاء بن الحضرمي، لإنقاذ المسلمين ومحاربة المرتدين في البحرين [١٦].

أعمال الوالي العلاء بن الحضرمي في البحرين:

١-حملة العلاء الأولى على المرتدين في هجر والقطيف:

قدم العلاء بن الحضرمي على رأس جيش إلى البحرين، و تقدم نحو مركز تجمع المرتدين في هجر، ونزل بالقرب منها، وأرسل إلى زعيم عبد القيس «الجارود العبدي» الذي ثبت على إسلامه هو وقومه، يطلب منه معاونته على قتال المرتدين، فاستجاب لذلك، والتحق الجارود العبدي بقوات العلاء، ودارت الحرب بين جيش المسلمين بقيادة العلاء بن الحضرمي، وجيش المرتدين بقيادة شريح بن ضبيعة الحطم[١٧] ، واستمر القتال بينهم قريبًا من الشهر[١٨]، ولم يتمكن العلاء من إلحاق الهزيمة بهم إلا بعد أن أرسل الجواسيس لمعسكرهم للاستعلام عن أحوالهم، حيث كلف رجل من المسلمين - اسمه عبد الله بن حذف – بالتجسس عليهم وتمكن هذا الرجل من التسلل إلى معسكر المرتدين بمساعدة أحد أقاربه في جيش المرتدين، وأخذ يرصد أحوالهم، وفي إحدى الليالي كان القوم في حالة شديدة من السكر بعد تعاطيهم الخمر، وفي حالة عدم استعداد للقتال، فخرج هذا المخبر مسرعًا إلى معسكر المسلمين؛ ليخبر قائده العلاء بن الحضرمي أن القوم معظمهم قد شربوا الخمر

وسكروا، وأنهم غير مستعدين للقتال، وأن الفرصة مواتية لقتالهم، والانقضاض عليهم[١٩] ؛ لذلك قرر العلاء بن الحضرمي مهاجمة المرتدين في الحال، فهجم عليهم المسلمون وقاتلوهم أشد القتال، وكان ذلك مفاجئا للمرتدين، فارتبكوا وتفرق شملهم، فمنهم من قتل، ومنهم من أسر، ومنهم من هرب، فتحقق للمسلمين النصر عليهم ؛ وتم قتل قائدهم(شريح الحطم)، وأسر القائد الآخر، وهو(المنذر بن النعمان)، الملقب بالغرور الذي يقال إنه من أبناء النعمان بن المنذر؛ ملك الحيرة[٢٠].

وبذلك تمت هزيمة جموع المرتدين المتمركزين في جواثا وهجر والقطيف، لكن لم يتم القضاء عليهم كليًا؛ حيث فر بعضهم إلى قبائلهم، وباقي فلولهم عبروا البحر بالسفن إلى جزيرة دارين واتخذوها مركزًا جديدًا لهم[٢١].

٢--حملة العلاء الثانية على المرتدين في دارين والزارة:

كاتبَ العلاءُ بن الحضرمي زعماء القبائل في البحرين ممن ثبتوا على إسلامهم يطلب منهم ملاحقة المرتدين المنهزمين من المعركة إلى قبائلهم، حتى يؤمِّن جيشه من الخلف، وذلك قبل عبور البحر إلى جزيرة دارين لمقاتلة ما تبقى من المرتدين، وقد جاءته الردود من زعماء القبائل؛ وهم: عتيبة النهاس، وعامر بن الأسود، والمثنى بن حارثة الشيباني، بأنه تم القضاء على فلول المرتدين في قبائلهم، وأنهم يسيطرون على الوضع في بلادهم[٢٢]؛ لذلك اطمأن العلاء بن الحضرمي على أنه قضي على حركة المرتدين في مدن وبوادي البحرين، وتبقى عليه عبور البحر وملاحقتهم في جزيرة دارين؛ لذلك جهز جيشه واستعد لهذه المهمة حيث خطب في جنوده قائلا: "... إن الله قد جمع لكم أحزاب الشياطين وشراد الحرب في هذا البحر، فانهضوا إلى عدوكم ..."[٢٣].

ثم عبر البحر بجيشه إلى دارين لملاقاة فلول المرتدين، فالتقى بهم، ودارت المعركة بين الطرفين، ولم يمض على المسلمين وقت طويل حتى تمكنوا من إيقاع الهزيمة بالمرتدين وتشريدهم ما بين قتيل وجريح وأسير، وبهذا النصر العظيم استولى المسلمون على الغنائم الكثيرة، وخاصة الأموال، فكان نصيب أفراد الجيش من هذه الغنائم للفارس ستة آلاف درهم، وللراجل ألفا درهم، وهذا يدلنا على كثرة الأموال التي كانت بيد المرتدين؛ مما يدل على أنهم كانوا من عِلْية القوم، وأنهم استخدموا الأموال لحشد الناس.

بذلك قضي نهائيًا على حركة المرتدين في البحرين، مما جعل العلاء بن الحضرمي يكتب بهذا النصر للخليفة أبي بكر الصديق يبشّره بذلك، وأنه قد تم استتباب الأمر في البحرين، والقضاء نهائيًا على حركة المرتدين[٢٤].

وعندما فرغ العلاء بن الحضرمي من قتال المرتدين في البحرين ، ركز جهوده في إدارة شئون البلاد، والعمل على استتباب الأمن فيها، وبسط سلطة الدولة الإسلامية عليها، ولكن ذلك لم يدم طويلا؛ حيث كانت لا تزال هناك بعض الفئات التي ترفض الانقياد لسلطة الدولة الإسلامية، خاصة من الأعاجم والفرس،

ممن يدين بالمجوسية اللذين رفضوا الاستمرار في دفع الجزية، وتجمعوا وتمركزوا في مدينة الزارة وأعلنوا العصيان[٢٥] ضد السلطة الإسلامية، واحتشدوا تحت قائدهم الفارسي ، وهو مرزبان الزارة[٢٦].

أمام هذا العصيان الذى اعلنه الفرس في (الزارة)بالبحرين، سار العلاء بن الحضرمي بقواته ونزل بالقرب منهم في قرية الخط على ساحل البحر، وشدد الحصار عليهم من كل ناحية، بعد ان قطع الماء عنهم[٢٧]، وأثناء حصار العلاء للزارة جاءت الأخبار للعلاء بوفاة الخليفة أبي بكر الصديق، لكن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في حصارهم، وتضييق الخناق عليهم حتى يستسلموا.

وفي أثناء الحصار، طلب أحد فرسان المسلمين، وهو البراء بن مالك[٢٨] ، مبارزة قائد الفرس، وهو المرزبان، فخرج له هذا المرزبان وتقاتلا، فلم يمض وقت طويل حتى تمكن البراء من قتله وأخذ سلبه؛ وامام مقتل قائد الفرس دب الخوف في الاعاجم ، واستمر المسلمون في حصارهم حتى طلبوا الصلح، فوافق العلاء بن الحضرمي على ذلك، وصالحهم على أن يدفعوا له ثلث ما في (الزارة) من أموال

من ذهب وفضة، فوافقوا على ذلك، وبذلك تم القضاء على هذه الثورة التي قامت بها الجالية الفارسية في البحرين في أول خلافة عمر بن الخطاب سنة (١٣هـ/٦٣٤م)، الذي أقر العلاء بن الحضرمي على ولاية البحرين[٢٩] ، ولكن ذلك لم يستمر طويلا.

يتضح مما سبق، أن والي البحرين العلاء بن الحضرمي قد بذل جهدًا كبيرًا في قتال المرتدين في البحرين، وتمكن من بسط سلطة الدولة الإسلامية عليها، ويعتبر ظهور المرتدين في البحرين في هذه الفترة أمرًا متوقعًا؛ لأن الإسلام لم يكن قد استقر بعد في نفوس بعض أهل البحرين، و ساعد على ذلك وجود جماعات كثيرة في البحرين من العرب والعجم الذين لم يقبلوا الدخول في الإسلام، وفضلوا دفع الجزية على أن يبقوا على دينهم، وهذا ما شجع المرتدين المعارضين للسلطة الإسلامية في البحرين على الثورة.

ثانيا : ولاة البحرين في عصر الخليفة عمر بن الخطاب وأهم أعمالهم (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م):

- **قدامة بن مظعون**[٣٠]

ولاه الخليفة عمر بن الخطاب ولاية البحرين بعد أن عزل عنها العلاء بن الحضرمي، وذلك سنة (١٣هـ/٦٣٤م)، وكانت تربط هذا الوالي بالخليفة عمر بن الخطاب صلة قرابة؛ إذ إنه زوج أخت الخليفة، وكذلك خال أولاده[٣١]؛ ولذلك كان محل ثقة الخليفة بفضل هذه المعرفة والقرابة، لكن الأحداث لم تسِرْ على هذا النحو؛ إذ لم يلبث هذا الوالي من أن وقع في محذور شرعي، وهو أنه - حسب ما ذكرت بعض المصادر – شوهد وهو يشرب الخمر، وبذلك يكون قد وقع في مخالفة شرعية عظيمة و هي شرب الخمر، وهو محرم في الإسلام، وعقوبة من يفعل ذلك الجلد، مما جعل أهل البحرين ينقمون عليه بعد أن فعل أمرًا محرمًا؛ لذلك أرسلوا وفدهم إلى المدينة المنورة لتقديم الشكوى ضد هذا الوالي إلى الخليفة عمر بن الخطاب، وطالبوا بمحاسبته ومعاقبته وعزله من ولاية البحرين، وقد تزعم هذا الأمر أحد سادة البحرين ورئيس عبد القيس فيها، وهو الجارود بشْر بن عمر العبدي، كما شهد على الوالي أيضًا الصحابي أبو هريرة الدوسي، الذي كان متوليًا أمور الإمامة والصلاة في البحرين في هذه الفترة، فلما سمع عمر بن الخطاب هذه الشكوى، امر باستدعاء الوالي من البحرين للمثول أمامه، فجاء سائرا من البحرين حتى دخل على الخليفة عمر ، وبعد التحقيق معه وسماع أقوال الشهود، أمر الخليفة عمر بن الخطاب بإقامة حد شارب الخمر عليه وعزله من ولاية البحرين[٣٢].

وهذا يشعرنا بقوة الرقابة الشعبية في البحرين في العصر الراشدي، وعلى أعمال الولاة، وأن أهل البحرين لا يقبلون بالوالي غير المتقيد بحدود الشريعة الإسلامية، كما تعكس لنا هذه الحادثة ورع ونزاهة الخليفة عمر بن الخطاب الذي حاسب وعاقب واليه على البحرين، ونفذ فيه حكم الله في شارب الخمر؛ وامر بعزله عن الولاية، رغم ما تربطه به من صلة القرابة.

العلاء بن الحضرمي (ولاية ثانية)

أعاد الخليفة عمر بن الخطاب العلاء بن الحضرمي واليًا على البحرين بعد عزله لقدامة بن مظعون، وذلك سنة (١٤هـ/٦٣٥م)[٣٣] ، وكان العلاء بن الحضرمي على دراية وخبرة في بلاد البحرين، اكتسبها بسبب تردده عليها منذ عهد الرسول- ﷺ-وأبي بكر الصديق، وكان يعاونه في إدارة شئون البلاد أبو هريرة الدوسي، الذي أرسل معه لأول مرة في زمن الرسول - ﷺ [٣٤]- لذلك سار العلاء بن الحضرمي في البحرين أحسن سيرة، حيث نظم جمع الخراج والجزية بطريقة أكثر دقة، وهذا ما أدى إلى ارتفاع خراج البحرين في عهده، حيث بلغ حوالي ٥٠٠ ألف درهم، وذلك سنة (١٥هـ/٦٣٦م)، ثم قام بإرسال هذا المال إلى الخليفة عمر بن الخطاب في المدينة مع معاونه أبي هريرة الدوسي، وعندما جاء ابو هريرة للمدينة وسلم المال للخليفة عمر بن الخطاب ، دهش الخليفة لكثرة المال المرسل من البحرين، حيث لم يأته قبل ذلك مالٌ أكثر منه؛ لذا نجد الخليفة عمر يفكر في كيف يحتفظ بهذا المال، وكيف يوزعه على الناس، وهذا ما جعله ينشئ ديوان الخراج وذلك من أجل حفظ هذا المال وتوزيعه على الناس بالعدل، وهو ما عرف بالعطاء؛ حيث صرف الخليفة للمسلمين رواتب من بيت المال وجعلهم على طبقات في توزيعه للمال[٣٥] والخراج، فوزع المال على هذا الأساس، وخصص لأهل بعض البلدان أيضًا عطاء؛ حيث أعطى أهل هجر في البحرين مائتي درهم لكل منهم[٣٦].

ونظرًا لحسن سيرة الوالي العلاء بن الحضرمي في البحرين، فإننا نجد الخليفة عمر بن الخطاب يوليه أيضًا اليمامة، بالإضافة إلى البحرين، وذلك سنة (١٦هـ/٦٣٧م)[٣٧].

يذكر الطبري أنه كانت هناك منافسة شديدة في تحقيق الإنجازات بين العلاء بن الحضرمي؛ والي البحرين، وسعد بن أبي وقاص؛ قائد جيش المسلمين في العراق، وكان العلاء يفضل سعدًا في أنه نجح في القضاء على ثورات المرتدين في البحرين سنة (١٣هـ/٦٣٤ م)، واستمر في عمله واليًا على البحرين التي استقرت بها الأوضاع، واستتب بها الأمن ، كذلك كان للبحرين في هذا الوقت دور في دعم ومساندة الحملات العسكرية للمسلمين في العراق ضد الفرس؛ حيث أرسل والي البحرين العلاء بن الحضرمي القائد العسكري عرفجة بن هرثمة، ومعه قوات من أهل البحرين؛ لمساندة جيش عتبة بن غزوان في العراق، وذلك بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب[٣٨] ، ثم ما لبثت الأخبار أن جاءت بخبر انتصارات المسلمين على الفرس في معركة القادسية سنة (١٤هـ/٦٣٥م) بقيادة سعد بن أبي وقاص[٣٩] ، مما أدى إلى ارتفاع مكانة القائد سعد بن أبي وقاص عند الخليفة عمر بن الخطاب؛ لذلك كان شعور والي البحرين العلاء بن الحضرمي أن القائد سعد بن أبي وقاص قد تفوق عليه في الإنجازات والمكانة عند الخليفة، بسبب الانتصارات على الفرس في القادسية[٤٠] ؛ لذلك راودت العلاء نفسه بان يشارك في الحرب ضد الفرس وذلك بان يغزو بلاد فارس غزوًا بحريًا بالسفن من البحرين ، وكان هذا يعتبر أول غزو بحري للمسلمين ، فقام بإعداد اسطول من السفن محملة بالرجال والسلاح لغزو السواحل الفارسية، ويكون بذلك قد فتح على الفرس جبهة عسكرية جديدة بحرية

لم يكونوا يتوقعونها، وظن العلاء بن الحضرمي أنه بذلك سيحقق النصر على الفرس، وأنه سيحظى بمكانة كبيرة عند الخليفة عمر بن الخطاب، لكن الأحداث لم تسِرْ على هذا النحو؛ حيث تذكر المصادر أنه في سنة (١٧هـ/٦٣٨م) جهز والي البحرين العلاء بن الحضرمي حملة بحرية لغزو بلاد فارس، وشحن السفن بالعتاد والجند من أهل البحرين من قبائل عبد القيس وتميم وغيرهم، وعين للحملة ثلاثة قواد من أشهر رجال البحرين؛

وهم: الجارود بن المعلى العبدي، وسوار بن همام العبدي، وخليد بن المنذر بن ساوى التميمي؛ -أحد أولاد حاكم البحرين قبل الإسلام-، وجعل قائد الجميع هو خليد بن المنذر[٤١].

سارت الحملة بالسفن وعبرت الخليج باتجاه السواحل الفارسية، ثم نزلوا على الساحل الفارسي، وتقدم الجيش يريد الإغارة على مدينة إصطخر[٤٢]، فلما علم الفرس بذلك سارعوا بقواتهم للتصدي لجيش المسلمين، وكانوا بقيادة قائد فارسي يسمى "الهربذ"، التقى مع جيش المسلمين في مكان يسمى "طاوس"، فأخذ قائد جيش المسلمين خليد بن المنذر يحمّس المسلمين للقتال والصبر، وخطب فيهم قائلا: "إن هؤلاء القوم لم يدعوكم لحربهم، فإنما أنتم جئتم لمحاربتهم، والسفن والأرض لمن غلب، فاستعينوا بالصبر والصلاة ..."[٤٣]، فتحمسوا للقتال واشتبكوا مع الفرس، واقتتلوا قتالا شديدًا، وأخذ القائد الآخر للمسلمين، وهو سوار العبدي، يشجع قومه من عبد القيس على القتال، وأخذ القائد خليد بن المنذر أيضًا ينادي في بني تميم يشجعهم على القتال أيضًا، فكان سوار يقول:

يا آل عبد القيس للقراع قد حفل الأمداد بالجراع[٤٤]
وكلهم في سنن المصاع[٤٥] يحسن حرب القوم بالقطاع

ويقول خليد بن المنذر لقومه:

يالَ تميم أجمعوا النزول وكاد جيش عمر يزول
وكلهم يعلم ما أقول[٤٦]

واشتد القتال بين المسلمين والفرس، وتمكن المسلمون من قتل عدد كبير من الفرس، ودفع القوم عنهم[٤٧]، لكن المعركة لم تحسم، وأسفرت عن تدمير سفن المسلمين على يد الفرس، ولم يعد بإمكانهم العودة بحرًا؛ لذلك قرروا العودة برًّا، فساروا على الساحل الفارسي يريدون البصرة، لكن الفرس لم يتركوهم، بل لاحقوهم، فما كان من قائد جيش المسلمين إلا أن أمر بأن يعسكر الجيش في مكان منيع ووعر، بحيث لا يستطيع الفرس الوصول إليهم، ثم أرسل رسولا سريعًا إلى المسلمين يطلب النجدة [٤٨] منهم، فلما وصلت أخبار الجيش إلى الخليفة عمر بن الخطاب غضب غضبًا شديدًا على والي البحرين العلاء بن الحضرمي؛ لأنه حمل جند المسلمين في البحر وغزا بلاد فارس دون أن يأخذ موافقة الخليفة على ذلك، فأمر الخليفة بعزل العلاء من ولاية البحرين، وأمره بأثقل الأشياء عليه، وهو اللحاق بسعد بن أبي وقاص؛ والي الكوفة، والعمل تحت إمرته [٤٩]، ثم أرسل إلى عتبة بن غزوان؛ والي البصرة، يأمره بإرسال قوات إلى بلاد فارس لإنقاذ جيش المسلمين المحاصر هناك، وقال له: "إن العلاء بن الحضرمي حمل جند المسلمين إلى بلاد فارس وعصاني، فاندب إليهم الناس قبل أن يجتاحوا" [٥٠]، فأرسل القائد عتبة بن غزوان جيشًا تعداده اثنا عشر ألف مقاتل لإنقاذ جيش المسلمين المحاصر في بلاد فارس، فسار الجيش مستخدمًا البغال؛ وذلك لوعورة الساحل الفارسي، فساروا حتى وصلوا إلى المكان المحاصر فيه جيش المسلمين، واشتبكوا مع القوات الفارسية الموجودة هناك، وحققوا عليهم النصر، واستطاعوا فك الحصار وإنقاذ جيش المسلمين، والعودة بهم إلى البصرة، ومن البصرة عاد أهل البحرين وهجر إلى بلادهم وقبائلهم، وعرفوا بهذه الوقعة منذ ذلك الحين -أهل طاوس[٥١].

أبو هريرة الدوسي[٥٢]:

تولى أبو هريرة الدوسي ولاية البحرين للخليفة عمر بن الخطاب سنة (١٧هـ/٦٣٨م)، بعد عزل العلاء بن الحضرمي من الولاية[٥٣]، وكان أبو هريرة الدوسي على خبرة ودراية ببلاد البحرين؛ فقد جاء إليها أول مرة معاونًا للوالي العلاء بن الحضرمي في زمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث تولى مهمة الأذان والصلاة في البحرين،

ثم عمل معاونا لوالي البحرين قدامة بن مظعون؛ حيث تولى أمور الإفتاء، كما أنه شهد ضد هذا الوالي حين شرب الخمر[٥٤] ، ثم تولى مهمة جباية الأموال والخراج في البحرين بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب في ولاية العلاء بن الحضرمي الثانية؛ حيث حمل للخليفة عمر خراج البحرين سنة (١٥هـ/٦٣٦م) خمسمائة ألف درهم[٥٥]، ولم تكن علاقة أبي هريرة الدوسي بالبحرين فقط في الجانب الإداري، بل إن ذلك توثق أيضًا في الجانب الاجتماعي؛ حيث نجده يصاهر رجلا من سادة البحرين، وهو الجارود العبدي؛ سيد عبد القيس[٥٦] ، ولكن لم يستمر الحال طويلا بأبي هريرة في ولاية البحرين، ولم يطل المقام؛ حيث تذكر لنا المصادر أن الخليفة عمر بن الخطاب قد تأثر بقول أحد الشعراء الذي كتب للخليفة عمر بن الخطاب ينبهه من سوء تصرف بعض عماله في الاموال العامة، وازدياد ثرواتهم الخاصة[٥٧]؛ لذلك نجد الخليفة عمر بن الخطاب يستدعي ولاته على الأمصار ويحقق معهم، ومنهم واليه في هذه الفترة على البحرين أبو هريرة الدوسي، وكذلك واليه على مصر عمرو بن العاص، ووالية على الكوفة سعد بن أبي وقاص، وأخذ يسألهم عن ثرواتهم الخاصة، ومن أين اكتسبوها[٥٨]، فكان للخليفة عمر حوار ونقاش مع والي البحرين أبي هريرة الدوسي ذكرته المصادر، فيذكر أبو هريرة : أن الخليفة عمر بن الخطاب قال له: أسرقت مال الله؟ قال: قلت: لا، لم أسرق مال الله، فقال عمر: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف درهم؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين، خيلٌ تناسلت، وسهامي تلاحقت، وعطائي تلاحق، وذكر أيضًا أنه كان يتاجر، قال: ثم أمر بها أمير المؤمنين فقبضت[٥٩] ، وقيل إنه كان يتاجر في الخيل[٦٠]، كما ذكر أنه كان له ضياع ومزارع في البحرين يعمل بها عبيد له، وكان يأخذ خراجها كل عام[٦١].

مما سبق نلاحظ أن والي البحرين أبا هريرة الدوسي قد وضّح للخليفة عمر بن الخطاب براءته من تهمة جمع ثروته بطرق غير مشروعة، وبيّن له مصادر ثروته،

ومع ذلك نجد الخليفة يصادر جزءًا من أموال أبي هريرة، ويمكن تبرير ذلك بالقول إن هذه كانت سياسة الخليفة عمر مع كل ولاته، فقد كان دقيقًا في محاسبتهم، ومصادرة جزء من أموالهم، وجعلها في بيت مال المسلمين، ولعل السبب في ذلك هو أنه كان يريد من عماله ألا يكون همُّهم جمع المال والانشغال بذلك عن مهامهم السياسية، بل عليهم التفرغ لمهام عملهم في رعاية شئون المسلمين وتفقد أحوالهم، ويبدو من ذلك أن سياسته مع ولاته هي منع الوالي من العمل في أثناء توليه الوظائف الحكومية، وأنه يجب عليه التفرغ لشئون عمله الذي أوكل إليه، ونعتقد أن الخليفة عمر بن الخطاب لم يثبت لديه أي تجاوز على المال العام من قِبل والي البحرين أبي هريرة الدوسي، ومما يثبت ذلك أن الخليفة عمر قد دعاه للعمل والولاية مرة أخرى بعد هذا الإجراء الذي اتخذه معه، إلا أننا نجد ان أبا هريرة يرفض العمل مع الخليفة عمر بن الخطاب بسبب مصادرته لأمواله، فنجده يقول للخليفة: لا أرغب في العمل، والسبب أنني أخشى أن تأخذوا مالي، وتشتموا عرضي[٦٢].

أمام رفض أبي هريرة الدوسي العودة واليًا على البحرين مرة أخرى، نجد أن الخليفة عمر بن الخطاب يهتم بالبحث عن رجل يصلح ليكون واليًا للبحرين، وبعد مشاورة كبار الصحابة وقع الاختيار على عثمان بن أبي العاص الثقفي.

عثمان بن أبي العاص الثقفي[٦٣]:

بعد رفض أبي هريرة الدوسي العودة واليًا للبحرين، نجد الخليفة عمر بن الخطاب يقع اختياره على شخصية متميزة بالحكمة والأمانة، وهو عثمان بن أبي العاص؛ والي الطائف، فاستدعاه الخليفة من الطائف، ثم عقد له الولاية على البحرين وعمان[٦٤].

وكان الخليفة عمر بن الخطاب في هذا الوقت قد أمر قادة المسلمين في العراق بالاكتفاء بما في أيديهم من البلاد بعد معركة القادسية (١٤هـ/٦٣٥م)، وعدم التوغل في بلاد

فارس، وفي سنة (١٧هـ/٦٣٨م) جاء وفد من رؤساء المسلمين في العراق لمقابلة الخليفة عمر بن الخطاب كان منهم الاحنف بن قيس التميمي ، فكان الخليفة يسألهم عن احول المدن التي فتحت في بلاد فارس ، ويسأل عن أسباب تكرار نقض هذه البلاد للصلح مع المسلمين، فقال له الأحنف بن قيس[٦٥]؛ وهو أحد سادات بني تميم: يا أمير المؤمنين، إنك نهيتنا من الانسياح في بلاد فارس، وإن ملك الفرس لا يزال يحيا بينهم، فيشجعهم ذلك على القتال والانتقاض، وإن ملكهم هذا لا يزال يمدهم بالرجال والسلاح لقتال المسلمين، ولذلك سوف يستمرون في مقاومة سلطان المسلمين ما لم تأذن لنا في اقتحام بلادهم وفتحها كلها، وإزاحة ملكهم، فإذا فعلنا ذلك خضع لنا الفرس وانقادوا، فقال الخليفة عمر بن الخطاب للأحنف بن قيس: صدقتني والله، وشرحت لي الأمر عن حق[٦٦]، ومنذ تلك اللحظة عزم الخليفة عمر بن الخطاب على فتح بلاد فارس كلها، فعقد لكل مدينة من المدن الفارسية لواء لفتحها وعين له قائدًا، ثم بعث بهذه الالوية إلى هؤلاء القادة، وحدد لكل منهم الجهة التي يسير إليها لفتحها؛ وهم كالتالي:

١- لواء خراسان، وقائده الأحنف بن قيس.

٢- لواء أردشير خرة وشابور، وقائده مجاشع بن مسعود السلمي.

٣- لواء إصطخر، وقائده عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ والي البحرين.

٤- لواء فسا ودار بجرد، وقائده سارية بن زنيم الكتاني.

٥- لواء كرمان، وقائده سهيل بن عدي.

٦- لواء سجستان، وقائده عاصم بن عمرو.

٧- لواء مكران، وقائده الحكم بن عمير التغلبي.(٦٧)

وهذا يبين لنا تغير خطة الخليفة عمر بن الخطاب تجاه بلاد فارس من عدم التوغل فيها إلى العزم على فتح جميع المدن الفارسية، وذلك منذ سنة (١٧هـ/٦٣٨م)،حينما سمع الخليفة رأي الأحنف بن قيس؛ سيد تميم، الذي بين له أهمية فتح جميع بلاد فارس، وأن المسلمين لن يستقر لهم قرار في العراق والبلاد التي فتحوها من فارس ما لم يتم إسقاط المملكة الفارسية بالكامل؛ لذلك نجد الخليفة عمر بن الخطاب يأخذ بهذا الرأي، ويعقد ألوية الجيوش، المتجهة لفتح جميع بلاد فارس [٦٨]. كما أنه أيضًا كتب إلى واليه على البحرين عثمان بن أبي العاص الثقفي يأمره بغزو بلاد فارس غزوًا بحريًا من ناحية البحرين، وأن يتوجه إلى مدينة إصطخر لفتحها، فاستجاب الوالي عثمان بن أبي العاص لهذه المهمة الكبيرة، وجهز اسطولا من السفن يحمل جيشًا يقدّر تعداده بحوالي ثلاثة آلاف رجل معظمهم من اهل البحرين من قبائل عبد القيس وبني تميم، ثم عبر بهم البحر غازيًا بلاد فارس، وذلك في سنة (١٩هـ/٦٤٠م)[٦٩].

وفى طريقه، افتتح بعض الجزر الفارسية مثل جزيرة (أبر كاوان)[٧٠] ، و أكمل مسيره حتى نزل على الساحل الفارسي، ثم توجه بقواته إلى مدينة توج[٧١]، وتمكن من فتحها، وجعل منها قاعدة لقواته ؛ حيث تمركز بها معظم الجيش الإسلامي، وأسس بها مسجدًا، [٧٢] ، ثم أخذ من هذه القاعدة يُغير على البلاد الفارسية القريبة منه؛ مثل:

مدن أرجان[٧٣]، وأرد شير[٧٤]، وإصطخر، وتمكن من السيطرة على بعضها، واستمر في غزوته هذه مدة ثم عاد إلى البحرين واستخلف أخاه الحكم بن أبي العاص ليكون قائدًا لهذا الجيش في بلاد فارس[٧٥].

عندما علم الفرس بهذا الجيش الذي غزا بلادهم بحرًا، اشتد عليهم هذا الأمر، فقد كانوا يقاتلون الجيوش الإسلامية برا على حدودهم مع العراق، والتي توجّت بهزيمتهم في معركة نهاوند سنة (١٩هـ/٦٤٠م)، ثم يفاجئون بأن المسلمين يفتحون عليهم جبهة جديدة لقتالهم عن طريق البحر. وأمام هذا الوضع الخطير الذي يهدد كيانهم، سارعوا بإعداد جيش ضخم - قيل إن تعداده بلغ حوالي ثلاثين ألف جندي - للتصدي لجيش المسلمين المتمركز في مدينة توج[٧٦] ، وأسندوا قيادة هذا الجيش إلى أحد قادتهم المشهورين – و اسمه (سهرك) - والذي سار بجيشه لملاقاة جيش المسلمين في توج، ونزل في مدينة راشهر، بالقرب من توج التي يعسكر فيها الجيش الإسلامي[٧٧]، فلما علم قائد جيش المسلمين الحكم بن العاص بذلك، قرر مهاجمة جيش الفرس في راشهر، فتقدم إليهم بجيشه وقد نظم جيشه ووزع قواده، فجعل على مقدمة الجيش سوار بن همام العبدي، وعلى مجنبتيه الجارود بن المعلى؛ أحد سادة عبد القيس، وأبو صفرة[٧٨] ؛ودارت المعركة بين الطرفين، واقتتلوا قتالا شديدًا انتهى بانتصار المسلمين على الفرس، وقتل قائد الفرس (سهرك) على يد القائد سوار بن همام العبدي، والذي استشهد هو أيضًا في المعركة[٧٩]، ثم تقدم المسلمون إلى مدينة (راشهر) وفتحوها عنوة، و أمام هذا النصر الكبير الذي حققه المسلمون على الفرس، أرسل قائد جيش المسلمين الحكم بن أبي العاص أخبار هذا الانتصار إلى الخليفة عمر بن الخطاب مع أحد رجاله - اسمه عمر بن الأهتم التميمي[٨٠]- ومما يؤسف له أن المصادر لم تذكر لنا بالضبط تاريخ وقوع هذه المعركة، ولكن نرجح أنها وقعت حوالي سنة (٢٢هـ/٦٤٢م)، وهي السنة التي قتل فيها أحد قادة المعركة، وهو الجارود العبدي، الذي قتل غيلة على يد جماعة من أكراد تلك البلاد قرب شيراز، وعرف المكان الذي قتل فيه بعقبة الجارود[٨١].

وفي سنة (٢٣هـ/٦٤٣م)، تذكر لنا المصادر أن جيش أهل البحرين هذا تابع فتوحاته في بلاد فارس، وكان هذه المرة تحت قيادة الوالي نفسه عثمان بن أبي العاص؛ حيث تذكر المصادر أنه في هذه السنة سار عثمان بن أبي العاص بهذا الجيش، وفتح مدن جرَّة[٨٢] وكازرون[٨٣] والنوبندجان[٨٤] من أرض سابور[٨٥] ، وكذلك تم فتح جهرم[٨٦] ودار بجرد[٨٧] [٨٨].

وأمام هذا التقدم الذي حققه جيش أهل البحرين بقيادة الوالي عثمان بن أبي العاص في هذا العام، وهو سنة (٢٣هـ/٦٤٣م)، فإننا نجد الخليفة عمر بن الخطاب يأمر بمعاونة هذا الجيش في فتوحاته، فأرسل إلى والي البصرة أبي موسى الأشعري يطلب منه معاونة جيش عثمان بن أبي العاص الموجود في بلاد فارس[٨٩]، فاستجاب أبو موسى الأشعري لذلك، وجهز جيشًا لذلك، وسار به من البصرة برًّا إلى بلاد فارس لمساندة جيش عثمان بن أبي العاص، والتقى الجيشان في مدينة أرجان التي فتحاها سويًّا صلحًا، وذلك سنة (٢٣هـ/٦٤٣م)، ثم توجَّها منها إلى مدينة شيراز[٩٠] وفتحاها أيضًا صلحًا، ثم فتحا مدينة "سينيز"[٩١] من أرض "أردشير خرة" صلحًا أيضًا، وتم الاتفاق مع أهل تلك البلاد على دفع الجزية والخراج للمسلمين[٩٢].

ثالثا: ولاة البحرين في عصر الخليفة عثمان بن عفان وأهم أعمالهم: (٢٣–٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م)

عثمان بن أبي العاص الثقفي:

بعد تولي عثمان بن عفان الخلافة سنة (٢٣هـ/٦٤٣م)، نجد أنه يقر الوالي عثمان بن أبي العاص على ولاية البحرين، وكان هذا بمثابة إذن من الخليفة الجديد لوالي البحرين بمواصلة فتوحاته في بلاد فارس؛ لذلك نجده يرسل احد قادة البحرين المشهورين، وهو هرم بن حيان العبدي[٩٣]، لفتح إحدى القلاع الهامة التي تتمركز فيها قوات فارسية، وهي قلعة بجرة، فسار إليها- هرم بن حيان- بجيشه وتمكن من فتحها عنوة، وذلك سنة

(٢٣هـ/٦٤٣م)، كذلك من الإنجازات التي حققها الوالي عثمان بن العاص في بلاد فارس في هذه الفترة أنه في سنة (٢٦هـ/٦٤٦م) تمكن من فتح مدينة "سابور" صلحًا، على أن يدفع اهلها للمسلمين كل عام مبلغ ثلاثمائة وثلاثة آلاف درهم[٩٤]، ثم تابع تقدمه وفتوحاته، وفي سنة (٢٧هـ/٦٤٧م) سار إلى إصطخر بعد أن نقضت عهدها، وتمكن من فتحها للمرة الثانية[٩٥].

واستمر عثمان بن أبي العاص واليًا على البحرين حتى سنة (٢٩هـ/٦٤٩م)، وهي السنة التي عُزل فيها عن ولاية البحرين، بعد أن عين الخليفة عبدَ الله بن عامر؛ ليكون واليًا للبصرة والبحرين[٩٦].

عبدالله بن عامر[٩٧]:

جمع له الخليفة عثمان بن عفان ولايتي البصرة والبحرين سنة (٢٩هـ/٦٤٩م)، فاجتمع له بذلك جند البحرين وجند البصرة[٩٨]، وهذا مما ساعده على تحقيق كثير من الفتوحات في بلاد فارس؛ مثل فتح خراسان(٩٩) ومروالروذ (١٠٠)

وكرمان(١٠١) وسجستان(١٠٢) ونيسابور(١٠٣) وغيرها[١٠٤]، وكان هذا النجاح الذي حققه الوالي عبد الله بن عامر في فتوحاته في بلاد فارس بفضل مساهمة جند وقادة البحرين في هذه الفتوح، ممن كانت لهم الخبرة والدراية في بلاد فارس؛ مثل: الوالي عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ والي البحرين السابق، الذي عينه عبد الله بن عامر قائدا عاما لجند البحرين في هذه الفترة، وكذلك القائد هرم بن حيان العبدي، الذي يعد من أكفاء وأشجع رجال البحرين في قيادة المعارك في بلاد فارس[١٠٥]؛ حيث إن بعض بلاد فارس في هذه الفترة قد نقضت عهدها مع المسلمين وخرجت عن الطاعة وذلك في بداية ولاية عبد الله بن عامر، مثل إصطخر وغيرها ، فأرسل إليهم عبد الله بن عامر جيش البحرين وعلى رأسهم القائد عثمان بن أبي العاص، وهرم بن حيان العبدي، فساروا إليهم وقاتلوا جموع الثائرين في إصطخر وما حولها، وتمكنوا من القضاء على ثورتهم واعادة البلاد للطاعة، كما بسطوا الأمن والنظام في جميع هذه البلاد[١٠٦]. ولما علم الوالي عبد الله بن عامر بهذا النجاح، كتب بذلك إلى الخليفة عثمان بن عفان يخبره بما حقق من نصر، فأعجب الخليفة عثمان بن عفان بشجاعة وكفاءة قادة هذه الفتوح من رجال البحرين، وخبرتهم في إدارة المعارك في بلاد فارس؛ لذلك

نجده يكتب إلى الوالي عبد الله بن عامر بكتاب يأمره فيه بأن يعين القائد العسكري البحريني هرم بن حيان العبدي ليكون أميرًا على كور فارس[١٠٧]؛ وذلك مكافأة له على ما أبدى من كفاءة وشجاعة في إدارة المعارك في بلاد فارس.

استمر البحرين تابعة إداريًا لوالي البصرة عبد الله بن عامر حتى مقتل الخليفة عثمان بن عفان سنة (٣٥هـ/٦٥٥م) وتولي علي بن أبي طالب الخلافة.

رابعا: ولاة البحرين في عصر الخليفة علي بن أبي طالب وأهم أعمالهم:

(٣٥هـ-٤٠هـ/٦٥٥–٦٦٠م)

حينما تولى علي بن أبي طالب الخلافة سنة(٣٥هـ / ٦٥٥م) اعاد توزيع الولايات ومنها ولاية البحرين حيث جعلها ، كسابق عهدها ولاية مستقلة لا تتبع والي البصرة، لذلك نجده يختار عمر بن أبي سلمة المخزومي ليكون واليًا له على البحرين.

عمر بن أبي سلمة المخزومي[١٠٨]:

تم تعيينه واليًا للبحرين سنة (٣٦هـ/٦٥٦م)[١٠٩] ، لكن لم يطل به المقام بهذه المهمة ؛ إذ سرعان ما أرسل إليه الخليفة علي بن أبي طالب يطلب منه القدوم إليه لمعاونته على قتال أهل الشام الذين خرجوا عن طاعته، وأن يسلم الأمور في البحرين للوالي الجديد، وهو

النعمان بن العجلان، فيذكر اليعقوبي أن الخليفة علي بن أبي طالب بعث إلى واليه على البحرين عمر بن أبي سلمة يقول: "... أما بعد، فإني قد وليت النعمان بن العجلان البحرين بلا ذمٍّ لك، فأقبلْ غير ظنين، واخرج إليه من عمل ما وليت، فقد أردت الشخوص إلى ظلمة أهل الشام ... فأحببت أن تشهد معي لقاءهم ..."[١١٠].

النعمان بن العجلان[١١١]:

ولى الخليفة علي بن أبي طالب النعمان بن العجلان البحرين في سنة (٣٦هـ/٦٥٦م)، بعد أن استدعى واليها السابق عمر بن أبي سلمة، واستمر النعمان بن العجلان في إدارة شئون البحرين في هذه الظروف التي تمر بها الدولة الإسلامية من نزاع بين الخليفة علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان؛ والي الشام، واستمر النعمان في ولايته للبحرين مدة سنة تقريبًا، لكنه لم يحسن إدارة الولاية، ويقال إنه كان يتجاوز في توزيع الأموال، وكان يحابي أقاربه من آل زريق في الأعطيات والهبات، وانتشر هذا الخبر عنه وشاع بين الناس، حتى ردده الشعراء، ومما قيل في ذلك قول أحد الشعراء - ويقال إنه أبو الأسود الدؤلي - موجِّهًا خطابه للخليفة علي بن أبي طالب:[١١٢]

أرى فتنة قد ألهت الناس عنكم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فإن ابن عجلان الذي قد علمتم يبدد مال الله فعل المناهب

فلما علم الخليفة علي بن أبي طالب بذلك، أرسل إلى النعمان مستوضحًا الأمر، ومنبهًا له من الإخلال بالأمانة برسالة جاء فيها: "أما بعد، فإنه من استهان بالأمانة ورغب في الخيانة ... أخلّ بنفسه في الدنيا ... فخف الله؛ فإنك من عشيرة ذات صلاح، فكن عند صالح الظن بك، وراجع إن كان حقًا ما بلغني عنك، ولا تقلبن رأيي فيك ...".[١١٣]

ويقال: إن النعمان بن العجلان عندما قرأ كتاب الخليفة علي بن أبي طالب خاف على نفسه، فخرج من البحرين هاربًا إلى بلاد الشام[١١٤].

عبيد الله بن العباس[١١٥]:

بعد هروب النعمان بن العجلان من البحرين وتركه الولاية، (والذي نرجّح أنه كان في سنة ٣٧هـ/٦٥٧م)، نجد الخليفة علي بن أبي طالب يضم ولاية البحرين إلى والي اليمن عبيد الله بن العباس ابن عم الخليفة؛ حيث تذكر المصادر أن والي علي بن أبي طالب على البحرين واليمن سنة (٤٠هـ/٦٦٠م) هو عبيد الله بن العباس[١١٦] ، الذي استمر واليًا للبحرين واليمن حتى مقتل الخليفة علي بن أبي طالب سنة (٤٠هـ/٦٦٠م)[١١٧] ، وبمقتل الخليفة علي بن أبي طالب تنتهي فترة هامة من فترات التاريخ الإسلامي عامة، وتاريخ البحرين خاصة، وهو عصر الخلفاء الراشدين

(١١-٤٠هـ/٦٣٢-٦٦٠م)، التي تميزت فيها ولاية البحرين وكان لها دور واهمية في التاريخ الإسلامي، في هذه الفترة، سواء في الأحداث الداخلية الهامة التي مرت بها، أو دورها في الفتوح الإسلامية في بلاد فارس.

الخاتمة :

من دراستنا لتاريخ البحرين في عصر الخلفاء الراشدين ، نلاحظ أن البحرين كانت تشكل ولاية هامة من ولايات الدولة الإسلامية في هذه الفترة ، وإذا تعرضت لبعض الإحداث الداخلية الخطيرة في بداية هذا العصر، والتي تمثلت في حركة الردة وثورة الفرس في مدينة الزارة ، وأن ولاة البحرين قد تمكنوا من القضاء على هذه الثورات المعارضة وتمكنوا من بسط سلطة الدولة على جميع أراضي البحرين كذلك كان للبحرين في هذه الفترة أهمية في دعم جيوش المسلمين المتجهة برا لفتح بلاد فارس انطلاقا من البصرة وكذلك كان للبحرين دور هام في إعداد أول اسطول بحري إسلامي ينطلق منها لغزو بلاد فارس غزوا بحريا ، ويتمكن من فتح بعض المدن الفارسية الهامة ، كما شكلت البحرين

خلال هذه الفترة أيضاً أهمية اقتصادية للدولة الإسلامية ، حيث أرسلت منها أموال كثيرة للخليفة عمر بن الخطاب لم يأتيه أكثر منها من قبل كانت تشكل خراج ولاية البحرين في ذلك الوقت ، وكان ذلك بسبب حسن إدارة الولاة والإهتمام بتنظيم جميع الخراج وجمع الضرائب .

استمرت البحرين تؤدي هذا الدور الهام في دعم الدولة الإسلامية عسكرياً وأقتصادياً ، حتى نهاية هذا العصر بمقتل الخليفة على بن أبي طالب سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م)

Abstract

Rulers of Bahrain in the Rashidi era and their most important works (11-40h / 632-660m)

By Barak Obeid Al – Mutairi

El Bahrain district in the Islamic history is the area extending over the western coast of the Arabian Gulf , from El Basra in the north, to Amman in the south. And it's area full of cities and population since long time , and two of its most famous cities are , HAJR and Al Qatif .

Darin island and Owal island both are its most important populated islands.

Since long time , this district has always been well known for abundance of water , farming palms and producing dates.

This district had an important role at the rightly guided Caliphs age,

(from 11-40 A.H / 623-660 A.D).

This district represented an important state of the Islamic Country states in that period of time.

lots of governors who had been alternating its lead , had had some important actions in the Islamic history , one of the most famous governors at that time , wally " AL-Ala ben Al-Hadramy " who was sent by the rightly guided Caliph " Abo Bakr El-Sediq " to suppress the apostates revolutions in which he made a success. Another one is wally "Othman ben El-Aas" who was sent by the rightly guided Caliph " Omar Ben El-Khattab " to invade Persia through ships starting from el Bahrain (in 11 A.H -623 A.D) and he went through successfully and opened " Toug" city and others.

Another governor is wally " Abdallah Ben Amer " who had the lead on both districts , El Bahrain and El Basra who needed the help of El Bahrain forces to open some of the famous persian cities as Khorasan and Karman cities and others.

And the last governor was "Obaido-allah ben El-Abbas " who had the lead on both districts , El Bahrain and El Yaman at the time of the rightly guided Caliph " Ali ben Abi-Taleb " who remained governing it untill the death of caliph ali ibn abi talib.

المراجع والهوامش

١. انظر: الإصطخري، ابراهيم بن محمد: (ت٣٤١ه/٩٥٢م)، مسالك الممالك، طبع دي غربة، بريل، ليدن، ١٩٢٧، ص١٩، البكري ، ابوعبيد عبدالله بن عبد العزيز: (ت٤٨٧ه/١٠٩٤م) ، جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحقيق،عبدالله الغنيم : ذات السلاسل للطباعة، الطبعة الأولى، الكويت، ١٩٧٧م، ص٣٨، وياقوت الحموي، شهاب الدين ابوعبدالله: (ت٦٢٦ه/١٢٢٩م)، معجم البلدان، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٧م، ٣٤٧/١. ، المسرى ، حسين،: ،تاريخ البحرين وعمان .مطبوعات جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، الكويت ٢٠٠٠م، ص ١١، ١٢.

٢. البكري،ابوعبيد عبدالله بن عبد العزيز: معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ط١، القاهرة، ١٩٤٥م، ص١٣٤٦، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٦٣/٥، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود : (ت ٦٨٢ه/١٢٨٣م) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر ،بيروت ،لبنان ،(بدون تاريخ)ص ٢٨٠.

٣. الأزهري،ابومنصور محمد بن احمد : (ت٣٧٠ه/٩٨٠م) تهذيب اللغة ،تحقيق عبدالسلام هارون واخرون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ١٩٦٤م ،ج ١،ص ٥٥٧، البكرى : معجم ما استعجم ،ص ٥٠٣.

٤. خسرو، ناصر: (ت٤٨١ه/١٠٨٨م) سفر نامة (رحلة ناصر خسرو) ، ترجمة، يحيى خشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٠م، ص١٤٥، البكري : معجم ما استعجم، ص١٠٨٤، ياقوت الحموي،: معجم البلدان، ٣٧٨/٤.

٥. انظر: الطبري، محمد بن جرير: (ت٣١٠ه/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٦٠م، ٣١١/٣، ياقوت الحموي،: معجم البلدان، ٤٣٢/٢.

٦. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٧٤/٢، ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر : (ت٧٧٤ه/١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢، ٣٦٠/٦.

٧. المرزبان: هو حاكم المناطق الحدودية في نظام الدولة الفارسية، ويكون تحت إمرته قوة عسكرية. انظر: اليعقوبي، احمد بن جعفر بن واضح : (ت ٢٩٢ه/٩٠٤م) تاريخ اليعقوبي، دار صادر للطباعة، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٦٠م، ٢٠٣/١.

٨. بن خياط، خليفة: (ت٢٤٠ه/٨٥٤م) تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الآداب، النجف العراقي، ط الأولى، ١٩٦٧م، ٩٣/١، ٩٤، ياقوت الحموي، : معجم البلدان، ١٢٦/٣.

٩. الهمذاني، الحسن بن احمد بن يعقوب : (ت٣٣٤ه/٩٤٥م) صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن بليهد النجدي، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٥٣، ص١٣٦، المسعودي،علي بن الحسين بن علي : (ت٣٤٦ه/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس للطباعة، بيروت، ط ١١٩٦٥م، ١٢٦/١، ياقوت الحموي،: معجم البلدان، ٢٧٤/١.حسين المسرى،: تاريخ البحرين وعمان، ص ١٢.

١٠. هو العلاء بن عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة الحضرمي، نسبة إلى حضرموت، وهو من حلفاء بني أمية، ومن سادة المهاجرين، وكان عاملا للرسول - صلى الله عليه وسلم - على البحرين، ثم وليها في عهد أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، امره عمر بن الخطاب بالذهاب الي البصرة ، فسار إليها من البحرين، لكنه مات في الطريق في أرض بني تميم سنة ٢١هـ. انظر: الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان : (ت ٧٤٨ه/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الرسالة للطبع والنشر، بيروت، الطبعة الحادية عشرة، ١٩٩٨، ٢٦٢/١.

١١. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٣٠١/٣، ابن الأثير، علي بن محمد الشيباني : (ت٦٣٠ه/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م ، ٣٦٨/٢ ، حسين المسرى ، تاريخ البحرين وعمان ، ص٧٢.

١٢. هو بشر بن عمرو بن المعلى العبدي: سيد عبد القيس في البحرين الملقب بالجارود ، وكان رئيس وفد عبد القيس إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم في المدينة – الذين جاءوا يعلنون إسلامهم، وكانوا على دين النصرانية ، مات في بلاد فارس غازيًا سنة ٢٠هـ/٦٤٠م. انظر: الزركلي، خير الدين : الأعلام قاموس تراجم ، دار العلم للملايين ، ط الخامسة عشر ، بيروت ٢٠٠٢ ، ٥٥/٢.

١٣. الطبري، تاريخ الرسل، ٣٠٢/٣.

١٤. المصدر السابق، ٣٠٤/٣، ابن الأثير، الكامل، ٣٦٨/٢.
١٥. الطبري، تاريخ الرسل، ٣٠٤/٣.
١٦. المصدر السابق، ٣٠٨/٣، ابن الأثير، الكامل، ٣٦٩/٢.
١٧. لم أجد له ترجمة.
١٨. الطبري، تاريخ الرسل، ٣٠٨/٣.
١٩. المصدر السابق، ٣٠٨/٣، ٣٠٩، ابن الأثير، الكامل، ٣٧٠/٢.
٢٠. الطبري، تاريخ الرسل، ٣٠٤/٣، ابن الأثير، الكامل، ٣٦٨/٢.
٢١. ابن الأثير، الكامل، ٣٧٠/٢.
٢٢. الطبري، تاريخ الرسل، ٣١٠/٣، ابن الأثير، الكامل، ٣٧١/٢.
٢٣. الطبري، تاريخ الرسل، ٣١٠/٣، الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد :(ت ٣٦٥هـ/٩٦٦م) ، الأغاني، اشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢–١٩٩٤، ٢٦١/١٥.
٢٤. الطبري، تاريخ الرسل، ٣١١/٣، ٣١٣، ابن الأثير، الكامل، ٣٧١/٢.
٢٥. البلاذري، احمد بن يحي بن جابر (ت ٢٧٩هـ /٨٩٢م) ، فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله أنيس وعمر أنيس الطباع، دار النشر للجامعيين، ١٩٥٧، ص١١٦، ١١٧.
٢٦. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٨/١،العاني، عبدالرحمن بن عبد الكريم : البحرين في صدر الاسلام ،الدار العربية للموسوعات ،بيروت الطبعة الاولى ٢٠٠٠م،ص ٦٢.
٢٧. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع : (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ٢٦٧/٤.
٢٨. هو البراء بن مالك بن النضر، من بني عدي بن النجار، الصحابي الأنصاري، اشتهر بالشجاعة والإقدام والبطولة يوم حرب مسيلمة الكذاب؛ حيث طلب أن يُحمل ويلقى في الحصن، وقاتل حتى فتح الباب للمسلمين، وقيل: إنه قتل في حروبه حوالي مائة فارس مبارزة، وقتل في فتح مدينة تستر بخوزستان، بعد أن اقتحمها، وذلك سنة (٢٠هـ/٦٤٠م). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٥/١.
٢٩. خليفه بن خياط، تاريخ بني خياط، ٩٣/١، البلاذري، فتوح البلدان، ص١١٦، ١١٧.
٣٠. هو قدامة بن مظعون، أبو عمر الجمحي، من أهل بدر، زوج صفية بنت الخطاب؛ أخت عمر بن الخطاب، وخال عبد الله بن عمر وأم المؤمنين حفصة بنت عمر، توفي سنة (٣٦هـ/٦٥٦م) وله ثمان وستون سنة. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦١/١، ١٦٢، حسين المسرى ،تاريخ البحرين وعمان ،ص ٩٧.
٣١. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦١/١، ١٦٢.
٣٢. ابن سعد : الطبقات ،٦/ ٨٣/٨٢، العسقلانى، احمد بن علي بن حجر : (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الاصابة في تمييز الصحابة ،مطبعة مصطفى محمد ،مصر ١٩٣٩م ،٢١٩/٣، ٢٢٠
٣٣. الطبري، تاريخ الرسل، ٥٩٧/٢، ٧٩/٤.
٣٤. ابن سعد، الطبقات، ٢٦٦/٤.
٣٥. المصدر السابق، ٢٢٨/٣، الطبري، تاريخ الرسل، ٦١٤/٣، ٦١٥.
٣٦. الطبري، تاريخ الرسل، ٦١٤/٣.
٣٧. المصدر السابق، ٣٩/٤.
٣٨. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤٨٦/٢.
٣٩. الطبري، تاريخ الرسل، ٥٧٩/٣.
٤٠. المصدر السابق، ٧٩/٤.
٤١. الطبري تاريخ الرسل والملوك ، ٧٩/٤، ٨٠، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٥٣٨/٢، حسين المسرى ،تاريخ البحرين وعمان ،ص ٩٨.

٤٢. إصطخر من أقدم مدن فارس وأشهرها، كان بها مقر ملك الفرس في السابق، وهي أجمل أقاليم فارس، ويتبعها عدد من المدن. انظر: ياقوت الحموي ٢١١/١.

٤٣. الطبري، تاريخ الرسل، ٨٠/٤.

٤٤. حفل القوم: اجتمعوا، الجراع: الرمل الطيب.

٤٥. المصاع: المجالدة.

٤٦. الطبري، تاريخ الرسل، ٨٠/٤.

٤٧. المصدر السابق، ٨٠/٤، ٨١، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥٣٩/٢.

٤٨. الطبري، المصدر السابق، ٨١/٤، ابن الأثير، المصدر السابق، ٥٣٩/٢.

٤٩. الطبري، تاريخ الرسل ، ٨٤/٤.

٥٠. الطبري السابق، ٨١/٤.

٥١. الطبري السابق، ٨٢/٤.

٥٢. هو أبو هريرة الدوسي، اختلف في اسمه على أقوال أرجحها أن اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، كان مقدمه وإسلامه سنة ٧هـ، وكان أحفظ الناس لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم – وقد أرسله الرسول - صلى الله عليه وسلم – إلى البحرين أول مرة مع العلاء بن الحضرمي للعمل مؤذنًا، ثم ولاه الخليفة عمر بن الخطاب البحرين بعد أن عزل العلاء بن الحضرمي، وتوفي سنة ٥٩هـ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٧٨/٢-٦٢٦،.

٥٣. ابن سعد: الطبقات، ٢٥٠/٤، البلاذري، فتوح البلدان، ص١١٢،١١٣ ، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦١٢/٢، ٦١٩.

٥٤. البلاذري، فتوح البلدان، ص١١٢.

٥٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام : (ت ٢٢٤ه/ ٨٣٨م) ، الأموال، تحقيق: خليل محمد هراس، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، مصر، ١٩٦٨م، ص١١٤، الطبري،: تاريخ الرسل، ٦١٤/٣.

٥٦. البكري، معجم ما استعجم، ١٢٨٣/٤.

٥٧. أبو عبيد، الأموال، ص٣٨١.

٥٨. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٥٧/٢، السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر : (ت ٩١١ه/ ١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى ،مطبعة السعادة بمصر ،الطبعة الاولى ١٩٥٢م ص ١٤١.

٥٩. ابن سعد، الطبقات، ٢٠٥/٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٦١٢/٢.

٦٠. ابن عبد ربه، ابوعمر احمد بن محمد : (ت٣٢٢ه/ ٩٣٣م) ، العقد الفريد، تحقيق: أحمد أمين وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٤٨م، ٤٥/١.

٦١. ابن حجر، الإصابة، ٢٠٧/٤.

٦٢. ابن سعد: الطبقات، ٢٥٠/٤، البلاذري، فتوح البلدان، ص١١٢، ١١٣، ابن حجر، الإصابة، ٢٠٧/٤.

٦٣. هو عثمان بن أبي العاص الثقفي، صحابي من أهل الطائف، أسلم سنة (٩هـ/٦٣٠م)، وكان ذا حكمة ورجاحة عقل؛ لذلك أمّره الرسول - صلى الله عليه وسلم - على قومه رغم صغر سنه، واستمر واليًا على الطائف في زمن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، ثم استدعاه الخليفة عمر بن الخطاب وولاة البحرين وعمان، واستمر عليها حتى عُزل في خلافة عثمان بن عفان، فسكن البصرة إلى أن توفي سنة (٥١هـ/٦٧١م). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٧٤/٢، الزركلي، الأعلام، ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م،٢٠٧/٤.

٦٤. ابن سعد، الطبقات، ٤٩/٦، البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٤، الطبري، تاريخ الرسل، ١٧٦/٤.

٦٥. هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين أبو بحر التميمي، سيد بني تميم، اشتهر بالحلم والسؤدد، أسلم في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ووفد على عمر بن الخطاب، وكان أحنف الرجلين، وكان من قادة فتوح المسلمين في بلاد فارس، وكان خطيبًا بارعًا، ذا شرف وسيادة وحكمة، كان يسكن البصرة ثم انتقل منها إلى الكوفة، مات في الكوفة سنة (٦٧هـ/٦٨٦م). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٨٦/٤.

٦٦. الطبري، تاريخ الرسل، ٨٩/٤.
٦٧. الطبري ،تاريخ الرسل ،٩٤/٤
٦٨. الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ٩٤/٤.
٦٩. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٤، ٥٤٦، الطبري، تاريخ الرسل، ٩٤/٤.
٧٠. لم أجد لها تعريفًا في معجم البلدان.
٧١. توج: مدينة فارسية معروفة شديدة الحر لأنها في غور من الأرض، ذات نخيل، تبعد عن شيراز اثنين وثلاثين فرسخًا، اشتهرت بصناعة الثياب الكتانية، فتحت سنة (١٩هـ/٦٤٠م)، وبُنيت بها المساجد، وجُعلت دار هجرة للمسلمين من قبائل بني عبد القيس. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٦/٢.
٧٢. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٤.
٧٣. أرجان: مدينة فارسية قريبة من البحر تبعد عن شيراز ستين فرسخا. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٤٢/١.
٧٤. أردشير خرة: من أجمل كور فارس، وهي مدينة قديمة قريبة من البحر، شديدة الحر، كثيرة الثمر، وقصبتها سيراف ،ومن مدنها التابعة لها جور ، انظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ١٤٦/١٥
٧٥. الدينوري،احمد بن داود : (ت٢٨٢ه/٨٩٥م) ، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٠م، ص١٣٣.
٧٦. ابن دريد، ابوبكر محمد بن الحسن : (ت ٣٢١ه/٩٣٣م) ، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ١٩٥٨م، ٥٣٠/٢.
٧٧. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٥.
٧٨. ابن سعد، الطبقات، ٨٣/٦، ابن الأثير، الكامل، ٤١/٣وابو صفرة هو سراق بن صبح الأزدي البصرى ، وهو والد الامير القائد المشهور المهلب بن ابى صفرة ظالم بن سراق .انظر الذهبي: سيرا علام النبلاء ٣٨٣/٤.
٧٩. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٤.
٨٠. البلاذري، المصدر السابق، ص٥٤٥.
٨١. البلاذري، المصدر السابق، ص٥٤٧.
٨٢. جرّة: اسم صقع بفارس. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٣١/٢.
٨٣. كازرون: مدينة فارسية عامرة كثيرة العمران والأسواق والتجارات، تبعد عن شيراز مسيرة ثلاثة أيام. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤٢٩/٤.
٨٤. النوبندجان: مدينة فارسية تتبع كورة سابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣٠٧/٥.
٨٥. سابور: كورة مشهورة بأرض فارس، يتبعها عدد من المدن أشهرها النوبندجان وشهرستان وكازرون وغيرها، عامرة بالسكان والمزروعات، ذات انهار وأشجار. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٦٧/٣ .
٨٦. جهرم: مدينة فارسية اشتهرت بصناعة البسط الجهرمية الفاخرة، تبعد عن شيراز ثلاثين فرسخا. ياقوت الحموي، معجم البلدان ١٩٤/٢.
٨٧. دار بجرد: قرية فارسية تتبع كورة اصطخر، اشتهرت بإنتاج الزئبق. ياقوت الحموي، معجم البلدان ٤١٩/٢ .
٨٨. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٦، ابن الأثير، الكامل، ٤٠/٣.
٨٩. البلاذري ،فتوح البلدان ،ص ٥٤٦،ابن الاثير ،الكامل ،٤٠/٣
٩٠. شيراز: بلد عظيم مشهور يقع في وسط بلاد فارس، كثير الخيرات، عذب المياه، كثير القنوات، جدد سورها احد أمراء بني بويه في القرن الخامس الهجري، وجُعل له أحد عشر بابًا. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٨٠/٣.
٩١. سينيز: لم أجد لها ذكرًا في معجم البلدان لياقوت، لكن يبدو أنها إحدى قرى كورة "أردشير خرة" التي عرَّفتْ بها سابقًا.

٩٢. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٦.

٩٣. هو هرم بن حيان العبدي من بني عبد القيس، قائد فاتح تولى قيادة الحروب في زمن عمر وعثمان بأرض فارس، عرف عنه الزهد والدين، سكن البصرة، ومات في إحدى غزواته بعد سنة (٢٦هـ/٦٤٦م). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٨/٤، الزركلي، الأعلام، ٨٢/٨.

٩٤. ابن كثير، البداية والنهاية، ١٧٠/٧.

٩٥. ابن كثير البداية والنهاية ، ١٧١/٧.

٩٦. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٨، ابن خياط، تاريخ خليفة، ١٣٦/١، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢٦٦/٤.

٩٧. هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة القرشي، ولد في مكة، أبوه عامر بن كرميز ابن عمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولاه عثمان بن عفان البصرة والبحرين سنة (٢٩هـ/٦٤٩م). افتتح الفتوح في بلاد فارس، مثل بلاد خرسان وسجتان وطوس ونيسابور وغيرها، وكان سخيًا كريمًا شجاعًا، فيه رفق وحلم، مات في مكة سنة (٥٩هـ/٦٧٩م). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨/٣-٢١، الزركلي، الأعلام، ٩٤/٤.

٩٨. البلاذري، فتوح البلدان، ص٥٤٨، خليفة بن خياط، التاريخ، ١٣٦/١، الطبري، تاريخ الرسل، ٢٦٦/٤.،عبدالرحمن عبدالكريم ،البحرين في صدر الاسلام ،ص ١٥٨

٩٩. خراسان: بلاد واسعة تقع دون نهر جيحون، وتشمل عددًا من المدن؛ مثل: نيسابور، وهراة، ومرو، وبلخ، وطالقان، وغيرها، تم فتحها على يد عبد الله بن عامر زمن الخليفة عثمان بن عفان. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٥٠/٢.

١٠٠. مرو الروذ: مدينة فارسية قريبة من مدينة مرو الشاهجان، لكن أصغر منها، تقع على نهر عظيم. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١١٢/٥.

١٠١. كرمان: ناحية مشهورة كبيرة يتبعها عدد من المدن؛ مثل: السيرجان، وموقان، وبردسير، يحدها من الشرق مكران، ومن الغرب بلاد فارس، ومن الشمال خراسان، ومن الجنوب بحر فارس، كثيرة الزروع والنخيل والتمور والمواشي، ومياهها تجري في قنوات. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٥٤/٤.

١٠٢. سجستان: تقع قرب إقليم خراسان، وهي ناحية كبيرة وواسعة جنوب هراة، ذات أرض رملية وسباخ، كثيرة الرياح؛ لذلك اعتمدوا على الرياح في تحريك رُحيِّهم، إنتاجها كثير من النخيل والتمور، يتميز أهلها بحسن الخلق ومساعدة الغرباء والتعامل في البيع والشراء، تبعد عن كرمان مائة وثلاثين فرسخًا. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٩٠/٣.

١٠٣. نيسابور: مدينة عظيمة كثيرة الخيرات والفواكه، فتحت على يد الأمير عبد الله بن عامر صلحًا زمن الخليفة عثمان بن عفان، تميزت بمياهها التي في قنوات تحت الأرض. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٣١/٥.

١٠٤. الذهبي، سيراعلام النبلاء ، ١٩/٣،اوالزركلي، الاعلام ، ٩٤/٤

١٠٥. الطبري، تاريخ الرسل، ٢٦٥/٤،.٢٦٦

١٠٦. المصدر السابق ، ٢٦٥،٢٦٦/٤

١٠٧. البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٥٤٨ ، الطبري المصدر السابق ٢٦٦/٤

١٠٨. هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومي القرشي، ولد قبل الهجرة بسنتين، وهو ابن زوجة النبي - صلى الله عليه وسلم - أم سلمة، فكان ربيب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وروى عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عددًا من الأحاديث النبوية. طال عمره وتوفي سنة ٨٣هـ. انظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٤٠٦/٣ــ٤٠٨.

١٠٩. الطبري، تاريخ الرسل، ٤٥٢/٤.

١١٠. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ٢٠١/٢.

١١١. هو النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن زريق الأنصاري، صحابي من الأنصار، كان شاعر الأنصار، وكان واليًا لعلي بن أبي طالب على البحرين، فأسرف في الأعطيات، قيل إنه توفي بعد سنة (٣٧هـ/٦٥٧م). انظر: ابن حجر، الإصابة، ٥٣٢/٣، الزركلي ،الاعلام ٣٧/٨.

١١٢. ابن حجر، الإصابة، ٥٣٣/٣.

١١٣. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٠١/٢.

١١٤. المصدر السابق، ٢٠١/٢.

١١٥. هو عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم علي بن أبي طالب، ولد سنة ١هـ/٦٢٢م، وكان جوادا سمحًا، ولاه علي بن أبي طالب اليمن سنة ٣٦هـ ، وظل عليها حتى سنة ٤٠هـ. اشتهر بالجود حتى قيل إنه أول من وضع الموائد على الطرق، مات في المدينة سنة (٨٧هـ/٧٠٦م). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥١٢/٣، الزركلي، الأعلام، ١٩٤/٤.

١١٦. الطبري، تاريخ الرسل، ١٥٥/٥.

١١٧. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٥٥/٥